ثانياً : الْمُثَنَّى وما يلحق به ، وعلامات إعرابه

بِالأَلِـفِ اِرْفَـعِ الْمُثَنَّـى وَكِـلاَ إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِـلاَ
كِلْـتَا كَـذَاكَ اثْـنَـانِ وَاثْنَتَانِ كَابْنَيْـنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْـرِيَـانِ
وَتَخْلُـفُ الْيَا فى جَمِيعِهَـا الأَلِفْ جَرّاً ونَصْبًا بَعْـدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ

س١- عرّف المثنّى .

ج١- المثنّى : لفظٌ دالّ على اثنين، أو اثنتين بزيادة فى آخره ، صالح للتجريد ، وعَطْفِ مثلِه عليه ، نحو : الرجلانِ ، والكتابانِ ، والبنتانِ ... إلخ.

فالرجلان لفظ دالّ على اثنين بزيادة ألف ونون فى حالة الرفع ، وياء ونون فى حالتى النصب والجرّ ، وهو صالحٌ للتجريد ، وذلك بإسقاط الزيادة الألف والنون ، فتقول (رجلٌ) ويصلح أن تعطف مثله عليه ؛ فتقول : رجل ورجل .

س٢- ما الذى يخرج من التعريف السابق ؟

ج٢- بقوله: دالّ على اثنين ، يخرج الاسم الذى فى آخره زيادة الألف والنون ، ولكنه لا يدلّ على اثنين ، نحو : عثمان ، ورمضان ، وشبعان ، وفرحان .

ويخرج بقوله : بزيادة فى آخره ، نحو : شَفْع ، وزَوْج ، وكِلاَ ، وكِلْتَا ، فهى ألفاظ دالّة على اثنين ، ولكن بغير زيادة .

وبقوله : صالح للتجريد يخرج منه (اثنان ، واثنتان) فإنهما لا يصلحان لإسقاط الزيادة منهما ؛ فلا يقال: (اثْنٌ) أو (اثْنَةٌ) . ويخرج بقوله: وعطف مثله عليه ، ما ورد على التغليب ، نحو: (القمرانِ ، والأبوانِ) لأنّ المقصود بالقمرين (الشمس والقمر) والمقصود بالأبوين (الأب والأم) ومِنْ

هنا لا يصح تثنية ما اختلف لفظهما كالمثالين السابقين ، ولا ما اختلف معناهما ، كالعَين إذا أردت العين المُبْصِرة ، وعين الماء ، وكقولهم : القلم أحسنُ اللسانين .

س٣- ما علامات إعراب المثنى؟

ج٣- المثنّى يعرب بالحروف رفعا بالألف ، ونصباً وجرًّا بالياء ، نحو : جاء الطالبانِ، ورأيت الطالبيْنِ ، وسلّمت على الطالبَيْنِ.

س٤- اذكر ما يلحق بالمثنى .

ج٤- يلحق بالمثنى كلُّ ما دلّ على اثنين بزيادة ، أو شبهها . فالزيادة ، نحو : اثنان ، وشبه الزيادة ، نحو : كِلا ، وكِلتا ؛ لأنهما يشبهان المثنى فى المعنى . وإليك بيان ما يلحق بالمثنى تفصيلاً :

١- اثنان واثنتان ، وذلك بدون اشتراط ، نحـو : جاء طالبان اثنان وطالبتان اثنتان ، ورأيت طالبين اثنين وطالبتين اثنتين ، ومررت باثنين من الطلاب وباثنتين من الطالبات .

٢- كلا وكلتا ، وذلك بشرط إضافتهما إلى الضمير ، نحو: جاءنى كلاهما وكلتاهما ، ورأيت كليهما وكلتيهما ، ومررت بكليهما وكلتيهما . فإن أضيفا إلى اسم ظاهر لزمتهما الألف وأُعْرِبَا بالحركات الأصلية المقدرة على الألف للتعذر ، نحو: جاءنى كلا الطالبين وكلتا الطالبتين ، ورأيت كلا الطالبين وكلتا الطالبتين ، ومررت بكلا الطالبين وبكلتا الطالبتين .

٣- الأسماء المفردة التى وُضِعت على صورة المثنى ، كأنْ يُسَمَّى رجلٌ : زَيْدَان وحَمْدَان وبَدْرَان .

س٥- ما سبب فتح الحرف الذى قبل ياء المثنى فى حالتى النصب، والجرّ ؟

ج٥- السبب ، هو : التفريق بين ياء المثنى ، وياء الجمع ، فى نحو : المدرسَيْنِ والمدرسِيْنَ ، فما قبل ياء الجمع مكسور ، وما قبل ياء المثنى مفتوح .

س٦- اذكر لغات العرب فى إعراب المثنى ، وما يلحق به .

ج٦- للعرب فى إعرابها ثلاث لغات، هى :

١- أن تعرب بالحروف، رفعاً بالألف ، ونصباً وجرًّا بالياء. وهذا هو المشهور .

٢- أن تلزم الألف، وتعرب بالحركات الأصلية المقدرة على الألف.

وعلى هذه اللغة خرّج العلماء قراءة ﴿قَالُوا **إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ**﴾ بتشديد نون (إنّ) وخرَّجوا عليها قوله (صلى اللّه عليه وسلّم) : ((لا وترانِ فى ليلة)).

ومن ذلك قولك : جاء الطالبانِ كلاهما ، ورأيت الطالبانِ كلاهما ، ومررت بالطالبان كلاهما .

ويرى ابن عقيل أنّ الصحيح أن تُعرب بحركة مقدرة على الألف رفعا ، وعلى الياء نصباً وجرّاً .

٣- أن تلزم الألف وتعرب بالحركات الظاهرة على النون ، قال الشاعر:

يـا أَبَتَـا أَرَّقَـنِي القِـذَّانُ فَـالنَّومُ لا تَطْعَمُهُ العَيْنَانُ

وكقولنا: جاء الزيدانُ ، ورأيتُ الزيدانَ ، ومررتُ بالزيدانِ.